



## موقف تركيا من التطورات السياسية في مصر (١٩٧٥-١٩٩٥)

م.د. عدي نجم عبد الله القيسي

مديرية تربية الانبار، العراق

[Odayalqassi7@gmail.com](mailto:Odayalqassi7@gmail.com)

### المستخلص

استمرت المدة بين عامي (١٩٧٥ - ١٩٩٥) بتحويلات إقليمية ودولية عميقة انعست بصورة مباشرة على طبيعة التفاعلات السياسية بين مصر وتركيا. فقد شهدت مرحلة السبعينات قدراً من الحذر والفتور النسبي في العلاقات الثنائية نتيجة تباين التوجهات السياسية، ولاسيما عقب توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩، وما ترتب على ذلك من اختلاف في المواقف الاقليمية داخل العالمين العربي والاسلامي، ومع دخول عقد الثمانينات بدأت العلاقات السياسية بين البلدين تشهد تحسناً مدفوعاً بتغيرات في الاوضاع السياسية الداخلية لكلا البلدين تمثلت في الانقلاب العسكري التركي كنعان إيفيرين عام ١٩٨٠، واغتيال الرئيس المصري أنور السادات عام ١٩٨١، فضلاً عن جملة من المتغيرات الاقليمية أبرزها اندلاع الحرب العراقية الايرانية وتصاعد التحديات الامنية في منطقة الشرق الاوسط. قد أسهم في تبادل الزيارات الرسمية رفيعة المستوى وتوسيع قنوات الحوار السياسي الامر الذي ساعد على إعادة بناء الثقة المتبادلة. وهوما ظهر بوضوح عقب زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى انقرة في الخامس من شباط ١٩٨٨. وفي اواخر الثمانينات وحتى منتصف التسعينات فقد دخلت العلاقات السياسية المصرية التركية مرحلة أكثر استقراراً وتوازناً اتسمت بالتقارب والتنسيق في عدد من القضايا الاقليمية، تجلى ذلك في توقيع مجموعة من الاتفاقيات ولاسيما فيما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية وامن الخليج العربي عام ١٩٩٠ وتداعيات حرب الخليج الثانية كما حرص الجانبان على تجنب الخلافات المباشرة والحفاظ على مستوى من التعاون السياسي المتوازن، التي تناولت مجالات التعاون المشترك ولاسيما الجوانب العسكرية بما يعكس تطوراً نوعياً في التعاون العسكري بين البلدين.

### الكلمات المفتاحية

تركيا، مصر، السياسة الخارجية، التحويلات الاقليمية



## **Türkiye's stance on political developments in Egypt (1975-1995)**

**Lecturer Dr. Uday Najm Abdullah Al-Qaisi**

Directorate of Education, Al-Anbar, Iraq.

### **Abstract**

The period between 1975 and 1995 was characterized by profound regional and international transformations that directly impacted the nature of political interactions between Egypt and Turkey. The 1970s witnessed a degree of caution and relative coolness in bilateral relations due to differing political orientations, particularly following Egypt's signing of the peace treaty with Israel in 1979, and the resulting divergence in regional positions within the Arab and Islamic worlds. With the onset of the 1980s, political relations between the two countries began to improve, driven by changes in the internal political situations of both nations. These included the Turkish military coup of 1980 and the assassination of Egyptian President Anwar Sadat in 1981, as well as a number of regional developments, most notably the outbreak of the Iran-Iraq War and the escalation of security challenges in the Middle East. This contributed to the exchange of high-level official visits and the expansion of political dialogue channels, which helped rebuild mutual trust. This became evident following the Egyptian President's visit to Ankara on February 5, 1988. In the late 1980s and until the mid-1990s, Egyptian-Turkish political relations entered a more stable and balanced phase characterized by rapprochement and coordination on a number of regional issues. This was manifested in the signing of a set of agreements, particularly regarding developments in the Palestinian issue and the security of the Arabian Gulf in 1990 and the repercussions of the Second Gulf War. Both sides were keen to avoid direct disputes and maintain a level of balanced political cooperation, which addressed areas of joint cooperation, especially military aspects, reflecting a qualitative development in military cooperation between the two countries.

### **Keywords:**

Turkey; Egypt; Foreign Policy; Regional Transformations



## المقدمة

حظيت كل من مصر وتركيا بمكانة جغرافية واستراتيجية متميزة جعلتهما من الفاعلين الرئيسيين في محيطها الاقليمي والدولي فمصر بما تمتلكه من موقع محوري وقناة السويس، وتركيا تشكل حلقة وصل بين قارتي اسيا وواربا اديتا أدواراً مؤثرة في توازنات الشرق الاوسط وخلال المدة ١٩٧٥ - ١٩٩٥ انعكس هذا الثقل الجغرافي والسياسي على طبيعة العلاقات الثنائية بين البلدين التي تأثرت بشكل واضح بالمتغيرات الدولية والإقليمية، في ظل التحولات الدولية الناتجة عن الحرب الباردة وتباين مواقف البلدين من القضايا الاقليمية ولاسيما الصراع العربي - الاسرائيلي مما جعل العلاقة تتسم بالمرونة والتكيف مع الظروف المحيطة، أفرزت التحولات السياسية التي شهدتها تركيا مطلع الثمانينات عقب الانقلاب العسكري في الثاني عشر من أيلول ١٩٨٠ وتولي كنعان إيفرين رئاسة الجمهورية توجهاً جديداً في سياستها الخارجية تمثل في تعزيز العلاقات مع الدول العربية وقد كان تورغوث أزال دوراً بارزاً في دفع هذا التوجه، ولاسيما نحو مصر وفي هذا الإطار تعتمد هذه الدراسة المنهج التاريخي مع مراعاة وحدة الموضوع من خلال تتبع الاحداث والوقائع المختلفة بحسب تسلسلها الزمني الأمر الذي يستلزم التعمق في دراسة الاوضاع والمؤتمرات التاريخية المرتبطة بموضوع البحث . الذي ينقسم إلى ثلاث مباحث.

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل منهجي لمسار العلاقات بين تركيا ومصر عبر دراسة العوامل السياسية والاقليمية المؤثرة فيها وبيان طبيعة التفاعلات السياسية بين البلدين وتحليل أبرز المحطات التي أسهمت في تشكيل هذه العلاقة وانعكاساتها على تطورها في المراحل اللاحقة.

## أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يعالج مرحلة زمنية اتسمت بتحولات إقليمية في النظامين الإقليمي والدولي ، انعكست بصورة مباشرة على طبيعة العلاقات التركية المصرية إذ تزامنت المدة ( ١٩٧٥ - ١٩٩٥ ) مع تحولات سياسية داخل مصر في عهدي أنور السادات وحسني مبارك ومع إعادة ترتيب الأولويات الاستراتيجية لتركيا عقب انقلاب ١٩٨٠ ونهاية الحرب الباردة . ثم يسهم في إعادة بناء صورة المواقف التركية تجاه التطورات السياسية في مصر ضمن سياقها الاقليمي والدولي.



## المبحث الاول: موقف تركيا من التطورات السياسية في مصر (١٩٧٥ - ١٩٨٠)

أفضت وفاة الرئيس جمال عبد الناصر الحكم\*<sup>(١)</sup> ( ينظر: التكريتي ، ١٩٨٨ ، أطروحة دكتوراه ) إلى مرحلة جديدة في التاريخ السياسي المصري مع تولي أنور السادات الحكم \* بين عامي ( ١٩٧٠ - ١٩٨١ ) (٢) ( للمزيد ينظر . وإبرين بيسون ، ٢٠١٥.السادات ) وهي مرحلة اتمت بتحويلات داخلية وخارجية انعكست على علاقات مصر الإقليمية ، بما فيها العلاقات مع تركيا وقد جاءت حرب تشرين عام ١٩٧٣ كأحد أهم الاحداث المفصلية التي أثرت في الصراع العربي الاسرائيلي إذ غيرت إلى حد كبير من صورة التفوق الإسرائيلي التي سادت بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧. وبعد التطورات اللاحقة للحرب التي أتخذها أنور السادات ، أدت توقف العمليات القتالية قبل تحقيق كامل للأهداف المعلنة وهو ما أشار إليه رئيس أركان الجيش المصري آنذاك سعد الدين الشاذلي وأسفرت هذه التطورات عن الدخول في مفاوضات دولية انتهت بقبول وقف إطلاق النار ثم توقيع اتفاقيات لفض الاشتباك كانت أولاهما على الجبهة المصرية في كانون الثاني عام ١٩٧٤ تحت إشراف الامم المتحدة وبدعم امريكي<sup>(٣)</sup> ( العقاد ، ١٩٧٨ ، ص ٣ - ٤ . ) وفي هذا السياق توصل وزير الخارجية الامريكي (هنري كيسنجر Henry Kissinger ) في أيلول ١٩٧٥ إلى اتفاق ثان لفض الاشتباك بين مصر وإسرائيل خارج إطار الامم المتحدة تضمن أبعاد سياسية ركزت على اعتماد المفاوضات والوسائل السلمية أساسا لحل الصراع العربي - الاسرائيلي ووضع مبادئ أولية للصلح بين الطرفين<sup>(٤)</sup> ( جعفر ، ١٩٨٠ ، ص ١٦٣ . )

اتخذت تركيا موقفاً حذراً ومتوازناً إزاء الاتفاقية الثانية لفض الاشتباك بين مصر واسرائيل، في سياق سياسية خارجية سعت الى التوفيق بين علاقاتها مع الدول العربية من جهة، والتزاماتها الاستراتيجية تجاه الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي من جهة أخرى، وكما أكدت على أهمية الحلول السلمية واحترام قرارات الامم المتحدة ألا ان هذا الموقف لم يصل الى الحد الكامل للدعم السياسي للنهج المصري الجديد تجنباً لإثارة انتقادات عربية أو الظهور بمظهر المنحاز لهذا التحول.<sup>(٥)</sup> ( T.C. D.A.G Basbakanlik S.A; 7\ 1618.7 Agustos 1978 ) مثلت زيارة الرئيس المصري انور السادات إلى اسرائيل عام ١٩٧٧ تحولاً مفصلياً في مسار الصراع العربي \_ الاسرائيلي إذ أعلن أن هدفها يتمثل في تحقيق تسوية شاملة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني وتنتهي الاحتلال فضلاً عن إرساء مبدأ الاعتراف المتبادل وقد مهدت هذه الخطوة غير المسبوقة لانعقاد مفاوضات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ \*<sup>(٦)</sup> ( ينظر: السيد ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٩ - ١٩٩ . ) برعاية أمريكية مباشرة.

ففي الخامس من ايلول من ذلك العام بدأت المحادثات بين وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، واستمرت (١٢) يوماً أسفرت عن توقيع اتفاقيات عرفت على وثيقتين الأولى، تناولت اطاراً عاماً للسلام في الشرق الاوسط بينما ركزت الثانية. على الترتيبات الخاصة بأبرام معاهدة السلام المصرية-



اسرائيلية مع تحديد سقف زمني للتفاوض وهو ما عكس انتقالاً واضحاً من الإطار الاقليمي إلى التسوية الثنائية<sup>(٧)</sup> ( جعفر ، مرجع سابق ، ص ٢٦٤ . ) وقعت معاهدة السلام بشكل رسمي في واشنطن في السادس من آذار عام ١٩٧٩ من قبل أنور السادات ممثلاً عن حكومة مصر ومناجم بيغن ممثلاً عن حكومة اسرائيل ، وبحضور الرئيس الامريكى جيمي كارتر بصفته شاهداً على المعاهدة واشتملت المعاهدة على ديباجة أكدت قناعة الطرفين بضرورة اقامة سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط كما تضمنت المعاهدة تسع مواد رئيسية من أبرزها انهاء حالة الحرب بين الطرفين . والانسحاب الاسرائيلي الكامل من شبة جزيرة سيناء .<sup>(٨)</sup> ( المصدر نفسه، ص ص ٢٦٥ - ٢٦٨ . )

أتمس الموقف التركي من معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية بالترحيب إذ عدتها خطوة شجاعة بتجاه تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط ومؤشراً ايجابياً على تبني الحلول السلمية بدلاً من استمرار الصراع العسكري وجاء هذا الموقف منسجماً مع السياسة الخارجية التركية الداعمة لتسوية النزاعات بالوسائل السلمية وطبيعة علاقتها مع اسرائيل وفي الوقت ذاته تبنت تركيا موقفاً متوازناً ومعتدلاً فدعمت اتفاقية كامب ديفيد وعدتها خطوة نحو السلام مع التأكيد على ضرورة مراعاة حقوق الشعب الفلسطيني والحفاظ على علاقات متوازنة مع الدول العربية . نظر الاتحاد السوفيتي السابق إلى تلك المعاهدة بوصفها خروجاً عن إطار التنسيق العربي المشترك وتعزيزاً للنفوذ الامريكى ومصالحها في منطقة الشرق الاوسط، عكست السياسة التركية اختلافاً جوهرياً في الرؤية حيال ادارة الصراع إذ لم تتفاعل مع معارضة الاتحاد السوفيتي للمعاهدة وفضلت تبني موقف مستقل يقوم على دعم مسار التسوية السلمية وعدم الانخراط في الاصطفافات الدولية الحادة .<sup>(٩)</sup> ( سعيد ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠ - ٢١ ) أدت معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية إلى ردود فعل معارضة من قبل بعض الفصائل الفلسطينية المسلحة التي سعت إلى التأثير في العلاقات بين تركيا ومصر ، وفي هذا السياق قامت مجموعة مسلحة مكونة من ( حسين سليمان ، محمد اديب أبو زارت ، مصطفى بسيبي ، مروان سيبانو ) في الثالث عشر من تموز عام ١٩٧٩ باقتحام السفارة المصرية في أنقرة واحتجاز موظفيها وطالبت الحكومة التركية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر ، وأدانته معاهدة السلام والافراج عن عضوين من منظمة نسور الثورة الفلسطينية المحتجزين لدى السلطات المصرية وقد وقع هذا الحدث عقب زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي إلى القاهرة غير أن الحكومة المصرية رفضت الرضوخ لتلك الضغوط وحملت القيادة الفلسطينية المسؤولية عن الحادث<sup>(١٠)</sup> ( المصرية ، جريدة الاهرام ، ١٩٧٩ العدد ( ٣٣٨٢٠ ) أثرت حادثة اقتحام السفارة المصرية في أنقرة سلباً في مسار العلاقات التركية المصرية إذ وجهت الحكومة المصرية اتهاماً مباشراً للسلطات التركية بالتقصير في تأمين الحماية اللازمة للبعثة الدبلوماسية وقد عبر رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل عن هذا الموقف خلال لقائه بالسفير التركي في القاهرة نور الدين كارلو كوك في الرابع عشر من تموز محملاً أنقره مسؤولية سلامة الدبلوماسيين المحتجزين وأمام هذا الضغط السياسي



تدخل رئيس الوزراء التركي ( بولنت اجاويد Bülent Ecevit ) \* <sup>(١١)</sup> ( للمزيد من المعلومات ينظر: السويداني ، ( ٢٠١٠ ) أطروحة دكتوراه ) بشكل مباشر وتواصل مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت للمساهمة في إنهاء الازمة وعلى أثر ذلك زار وفد من المنظمة أنقره نافياً أي صلة لها بالمسلحين ومؤكداً سعية للتوسط من أجل الافراج عن الرهائن في الخامس عشر من تموز عام ١٩٧٩ ،! ذ نقل السفير التركي في القاهرة الخبر إلى الرئيس أنور السادات الذي وجه شكر للحكومة التركية تقديراً لجهودها . <sup>(١٢)</sup> ( S.A 1979 Temmuz 16, 19746 )

وعلى الرغم من خطورة الحادث فان العلاقات التركية المصرية لم تشهد تراجعاً ملحوظاً إذ حرصت الحكومة التركية على اتخاذ إجراءات عملية عكست رغبتها في تثبيت متانة علاقاتها مع القاهرة من خلال تشديد الحماية الامنية على المصالح والبعثات المصرية داخل تركيا وفي إطار التعامل القضائي مع الحادث وجهت السلطات التركية في السادس عشر من تموز من العام نفسه تهمة ارتكاب جرائم من الدرجة الاولى إلى المسلحين الفلسطينيين الأربعة، ولاحقاً في السابع عشر من تموز طالبت النيابة العسكرية التركية بأنزال عقوبة الاعدام بحق المتهمين وبالتوازي مع ذلك كثفت الاجهزة الامنية التركية متابعتها للشبكات المرتبطة بالمتورطين وأسفرت هذه الجهود عن إلقاء القبض على ستة أشخاص في الاول من اب من العام ذاته بتهمة تقديم المساعدة والدعم للمسلحين . <sup>(١٣)</sup> ( المصرية، الاهرام ، ١٩٧٩ ، العدد (٣٣٨٢٠) )

يمكن القول ان المدة الممتدة من عام (١٩٧٥ - ١٩٨٠) شهد تطوراً سياسياً ملحوظاً بين تركيا ومصر إذ تداخلت مجموعة من الاحداث الاقليمية والدولية التي اثرت بشكل غير مباشر على السياسة الخارجية للبلدين .



## المبحث الثاني: مجريات الأحداث السياسية بين تركيا ومصر (١٩٨٠ - ١٩٨٥)

تابعت الحكومة المصرية باهتمام بالغ الأهمية التطورات الإقليمية والدولية ولاسيما الانقلاب العسكري الذي شهدته تركيا في الثاني عشر من ايلول عام ١٩٨٠ لما له من تأثيرات مباشرة في الاستقرار السياسي التركي والعلاقات الإقليمية، وفي الثامن عشر من العام نفسه أدى ( كنعان إيفيرين Kenan Evren ) \* (١٤) . ينظر: شالوخ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦٠ .) القسم رئيساً للجمهورية فبما أنيطت مهمة تشكيل الحكومة الجديدة بالأمرال المتقاعد ( بولنت اولوسو Bülent Ulusul ) \* (١٥) ( ينظر . الجبوري ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٣١-٣٤ ) والتي تألفت من خمسة وعشرين وزيراً. وقد لقي انقلاب (١٢) ايلول تأييداً شعبياً واسعاً، إذ اعتبره كثير من الأتراك خطوة ضرورية لإنهاء حالة الفوضى السياسية والتدهور الاقتصادي والانقلاب الأمني التي أثقلت كاهل المجتمع التركي وأسهمت في تفويض مظاهر الاستقرار.

وفي المقابل اتسم الموقف المصري إزاء الانقلاب بالتحفظ إذ أعربت القاهرة عن قلقها من الأوضاع المضطربة التي سبقت الانقلاب والتي اتسمت بصراعات سياسية عنيفة وعنف دموي واسع النطاق في الشارع التركي، كما تخوفت الحكومة المصرية من تداعيات استمرار تدخل الجيش في الحياة السياسية ولاسيما بعد إقصاء حكومة (سليمان ديميريل Süeyman Demirel ) التي كانت تعمل على تعزيز علاقات تركيا مع مصر والعالم العربي . (١٦) ( بهنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٣-٨٤ ) أعلن قادة الانقلاب العسكري في تركيا عقب نجاحهم في الاستيلاء على السلطة التزامهم بالمحافظة على سياسة تركيا الخارجية وعلاقاتها مع مختلف الدول، مؤكداً أن الانقلاب جاء لمعالجة الأزمات الداخلية التي كانت تعصف بالبلاد وليس لأحداث تحولات في توجهاتها الخارجية وفي هذا الإطار أكد رئيس الوزراء التركي بولنت أولوسو في تصريح له في السابع من تشرين الأول عام ١٩٨٠ ، أن حكومته تولي أهمية خاصة لتعزيز العلاقات مع الدول العربية ولاسيما مصر بالنظر الى ثقلها السياسي ودورها المحوري في المنطقة.

وفي ضوء هذا المسار برز اهتمام ملحوظ في الأوساط السياسية والإعلامية المصرية بمتابعة التطورات الداخلية في تركيا ، ولاسيما عقب الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال (كنعان إيفيرين) وقد اتسمت التغطيات الصحفية والتحليلات السياسية بتعدد مقارباتها ، إذ تناولت الحدث من زوايا تتراوح بين تفسيره في إطار أزمة داخلية بنوية عصفت بالنظام السياسي التركي وبين اعتباره تحولاً مفصلياً في مسار الدولة التركية وانعكاساته المحتملة على توجهاتها الإقليمية . وبإيجابية ملحوظة مشيدة بجهودهم في فرض الأمن وإنهاء موجة العنف ، كما اعتبر كل من الحكومة والرأي العام المصري أن انقلاب عام ١٩٨٠ مثل مقارنة بالانقلابات السابقة منذ عام ١٩٦٠ . خطوة أكثر قدرة على تحقيق الاستقرار. (١٧) ( 302/05899,21

( Basbanlik, S.A; 19 . Eylül 198



مثل اغتيال الرئيس المصري أنور السادات في تشرين الاول عام ١٩٨١ تحولاً مفصلياً في السياسة المصرية ، إذ تولى حسني مبارك \* (١٨) .: ينظر: الحجاج ، ٢٠١١. ص ٧٧- ٧٨ .) رئاسة الجمهورية في ظرف داخلي وإقليمي بالغ الحساسية ، وقد أدانت تركيا عملية الاغتيال وعدتها عملاً إرهابياً يستهدف الاستقرار السياسي في المنطقة ومع بداية عهد الرئيس حسني مبارك دخلت مصر مرحلة جديدة اتسمت بإعطاء الأولوية لتحقيق الاستقرار الداخلي ولاسيما في أعقاب تداعيات حادثة الاغتيال وهو ما انعكس على توجهات السياسة الداخلية والخارجية للدولة . إذ تميزت هذه المرحلة بتفعيل اليات التشاور السياسي بين البلدين . في إطار سعي مشترك لدعم الاستقرار الاقليمي في الشرق الاوسط. (١٩) ( القرعفي ، أكتوبر ١٩٨٦ ، العدد (٨٦) ، ص ١٨١ ) تمثل زيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري كمال حسين علي إلى تركيا في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٢ نقطة تحول بارزة في العلاقات المصرية التركية إذ أسهمت في إعادة تنشيط العلاقات الثنائية وفتح مجالات متعددة للتعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، كما أسست هذه الزيارة لسلسلة من الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين الامر الذي يعكس توجهاً مشتركاً نحو توطيد العلاقات وتعزيز أطر التعاون الثنائي ، ومن أبرز تلك الزيارات هي زيارة وزير الخارجية التركي إلى مصر في الرابع عشر من حزيران عام ١٩٨٣ من المحطات البارزة في مسار العلاقات المصرية التركية إذ شهدت اجراء مباحثات موسعة مع وزير الخارجية المصري كمال حسن علي وكبار المسؤولين المصريين ركزت على سبل تدعيم العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك كما شملت المباحثات مناقشة المستجدات الدولية وقضايا الشرق الاوسط إذ اظهرت تقارباً ملحوظاً في وجهات النظر بين البلدين إزاء التحديات التي تواجه المنطقة واستكمالاً لهذا المسار سلم السفير التركي رسالة إلى الرئيس المصري حسني مبارك تضمنت دعوة رسمية لزيارة تركيا في خطوة تعكس تنامي مستوى العلاقات السياسية بين البلدين (٢٠) ( مصر ، الجمهورية ، (١٩٨٥) - العدد (١١٤٦٠) .)

اتسمت السياسة الخارجية التركية في عهد ( تورغوث أوزال Turgut özal ) منذ تسلمه السلطة في الثالث عشر من كانون الاول عام ١٩٨٣ بإعادة توجيه ملحوظة نحو العالم العربي ولييس في مصر . في إطار سعي أنقرة إلى توسيع هامش حركتها الاقليمية والدولية، وقد عملت تركيا على تطوير علاقات سياسة ودبلوماسية ايجابية مع الدول العربية بدرجات متفاوتة دون أن يفضي ذلك بالضرورة إلى علاقات وثيقة مع جميع هذه الدول ، ويمثل هذا التقارب بين تركيا ومصر تحولاً استراتيجياً ذا دلالة واضحة ، إذ يستند أساساً إلى اعتبارات المصلحة الاقتصادية ومتطلبات الامن الإقليمي المشترك أكثر من استناده إلى الارث التاريخي للعلاقات العربية التركية. (٢١) ( مصر، مجلة أكتوبر ١٩٨٥ ، العدد (٤٤٧) ) أولى الرئيس التركي كنعان أيفرين اهتماماً خاصاً بتمثيل تركيا في مؤتمر القمة الاسلامية الرابعة الذي انعقد في مدينة الرباط خلال المدة من ( ١٦ - ١٩ ) كانون الثاني عام ١٩٨٤ ، وقد بذل أيفيرين جهوداً ملحوظاً خلال



أعمال القمة من أجل دعم عودة مصر إلى عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي وهو ما ترك أثراً ايجابياً لدى الجانب المصري ، وأسفرت هذه الجهود عن تشكيل لجنة ثلاثية تضم عدداً من الدول الأعضاء إلى جانب الامين العام للمنظمة بهدف التواصل مع الحكومة المصرية والحصول على التزامها بمبادئ المنظمة وقواعدها وأطرها المؤسسية<sup>(٢٢)</sup> ( وثائق منظمة المؤتمر الاسلامي، الملكة المغربية ١٣-١٦ ربيع الثاني، ١٩٨٤ ).

تجلى التقارب التركي المصري خلال عام ١٩٨٤ من خلال عدد من الزيارات الرسمية المتبادلة، شملت زيارة وزير التخطيط ووزير الاتصالات المصريين فضلاً عن زيارة محمد عبد اللاه عضو مجلس الشعب المصري، وقد حظيت هذه الزيارات بترحيب رسمي من قبل الجانب التركي إذ وصفها الرئيس التركي كنعان إيفرين بأنها ذات أهمية بالغة في دفع العلاقات الثنائية نحو مزيد من التطور، كما عد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى تركيا تمثل بداية مرحلة جديدة في العلاقات السياسية بين البلدين. (٢٣) ( Milliyet )

S.A 1985, (Gazete (Tükiye) ) أسفرت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى انقرة موجة من التصريحات السياسية خلال الاشهر اللاحقة عكست إدراكاً متبادلاً لأهمية الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين فقد أكد السفير المصري في تركيا محمد وفاء حجازي في تصريح له في الحادي والعشرون من ايار عام ١٩٨٥ ، أن العلاقات مع تركيا ينبغي أن تفهم في إطار أوسع يتجاوز الرؤية التقليدية نظراً للدور المزدوج الذي تؤديه تركيا ضمن الدائرتين الاسلامية والاوربية سواء من خلال مشاركتها في منظمة المؤتمر الاسلامي أو عضويتها في حلف شمال الاطلسي وبين أن هذا الموقع يمنحها دوراً محورياً في نقل مواقف الدول العربية والاسلامية إلى اوربا ويجعل منها جسراً استراتيجياً يربط الشرق الاوسط بالقارة الأوربية مستندة إلى موقعها الجغرافي المتميز بين اسيا وأروبا وسيطرتها على المضائق الحيوية وفي المقابل عبر السفير التركي في القاهرة (هالوك صاينوي Haluk Saynsoy ) في حزيران من العام نفسه عن وجود إدارة سياسية متبادلة لتعزيز علاقات الصداقة مع مصر مشيراً إلى أن مكانة مصر السياسية والاقتصادية والتاريخية ، فضلاً عن موقعها الجغرافي الاستراتيجي وسيطرتها على قناة السويس تجعلها شريكاً أساسياً في السياسة الاقليمية التركية. (٢٤) ( مصر، الاهرام ، ١٩٨٥ ، العدد(٣٥٩٩٤) )



## المبحث الثالث: السياسة التركية تجاه مصر في عهد الرئيس حسني مبارك (١٩٨٦ - ١٩٩٥)

اتسمت العلاقات السياسية بين تركيا ومصر بتناوب مراحل التعاون والتحسين إذ واصلت تركيا انتهاج سياسة الانفتاح تجاه مصر، وفي سياق الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين قام الرئيس التركي كنعان إيفيرين بزيارة رسمية إلى القاهرة في الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٩٨٦، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس تركي إلى مصر منذ تأسيس الجمهورية التركية عام ، وخلال الزيارة أجرى الرئيس كنعان إيفيرين مباحثات رسمية مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت افاق تطوير العلاقات السياسية الثنائية وتعزيز التعاون في المجالات الاعلامية والتجارية والاقتصادية وأسفرت هذه المباحثات عن توقيع مجموعة من الاتفاقيات منها اتفاقية ( التعاون الاقتصادي والفني ) التي هدفت إلى تنظيم أوضاع مواطني البلدين وتسهيل استفادتهم من الحقوق المدنية والسياسية على أساس متوازن إلى جانب التعاون في المسائل القضائية والجنائية . وكما شملت المباحثات مناقشة القضايا الاقليمية وعلى رأسها تطورات القضية الفلسطينية ومساعي تحقيق تسوية سلمية لها إضافة إلى تطورات الحرب العراقية - الايرانية، وبما يعكس تقاطع المصالح والرؤى بين الجانبين حيال قضايا الشرق الاوسط. (٢٥) ( مصر، الاهرام، ١٩٨٦ ، العدد (٣٦٢٠٠) )

وفي شباط عام ١٩٨٦ اندلعت احتجاجات وأعمال تمرد نفذها جنود قوات الامن المركزي على خلفيه شائعات بشأن تمديد مدة خدمتهم وتردي الاوضاع المعيشية ، وقد تطورت هذه الاحداث إلى اعمال عنف شملت حرق عدد من المنشآت في القاهرة والجيزة وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى ما أدى في نهايتها إلى اعادة هيكلة قوات الأمن المركزي ، حافظت تركيا على موقف محايد تجاه تمرد جنود الامن المركزي في مصر إذ امتنعت عن إصدار أي بيان رسمي أو تصريح سياسي في إشارة إلى تعاملها مع الحدث بوصفه شأنًا داخلياً مصرياً لا يقتضي اتخاذ موقف (٢٦) ( مصر، مجلة المصور، ١٩٨٨ ، العدد (٣٣٠٥) ) وفي السياق ذاته كانت تركيا تمر بأوضاع سياسية واقتصادية وأمنية متشابكة في ظل قيادة رئيس الوزراء تورغوث أوزرال إذ ركزت الحكومة على مواصلة تطبيق السياسة الليبرالية وتنفيذ إصلاحات اقتصادية هدفت إلى تعزيز الانفتاح الاقتصادي والاندماج في النظام الاقتصادي العالمي . (٢٧) ( تركيا ، أضواء الانباء، ١٩٨٨ ) مثلت الانتخابات البرلمانية التركية التي جرت في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٧، والتي أسفرت عن فوز حزب الوطن الام بقيادة تورغوث أوزال محطة أساسية في مسار التحول الديمقراطي في تركيا بعد مرحلة الحكم العسكري، وجاء الحكم الموقف تصادمية أو تدخلية مع ترحيب ضمني بالعودة إلى الحياة الديمقراطية ، أسهمت اللقاءات التي عقدت على هامش مؤتمر القمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في الكويت في التاسع والعشرون من كانون الثاني والتي شارك فيها وفد تركي برئاسة كنعان إيفيرين في تعزيز الحوار المصري التركي إذ تم الاتفاق على توسيع مجالات التعاون الثنائي . (٢٨) ( Milliyet Gazete ) (S.A14582,20 1988)



وفي هذا الاطار جاءت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى أنقرة في الخامس من شباط ١٩٨٨ لتؤكد هذا التوجه إذ تناولت الزيارة القضايا المشتركة مع التشديد على أهمية تأييد تركيا لمبادرة حسني مبارك بوصفها مبادرة شاملة ومتكاملة .<sup>(٢٩)</sup> ( مصر، الجمهورية ، ١٩٨٥ ، العدد (١١٤٦٠) ) وفي ضوء الدور الإقليمي البارز لتركيا وأهميتها الجغرافية لقيت زيارة الرئيس المصري إلى أنقرة ترحيباً لافتاً في الصحافة التركية التي رأت في مبادرته للسلام مشروعاً شاملاً ومتكاملاً وفي سياق هذا التقارب ، قام رئيس الوزراء التركي تورغوث أول زيارة رسمية إلى مصر في الثالث عشر من شباط عام ١٩٨٨ . أجرى خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء المصري (عاطف صدقي) استمرت أربعة ايام، شملت المباحثات مجالات متعددة من أبرزها التعاون العسكري الاقتصادي والتجاري فضلاً عن التعاون في مجالات الانتاج الحربي والثقافة والاعلام والسياحة والنقل والمواصلات، كما ناقش الجانبان خلال الجولة الاولى من المحادثات عدداً من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك ولاسيما تطورات الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على أمن الخليج العربي إضافة إلى مستجدات القضية الفلسطينية، أما الجولة الثانية من المباحثات فقد أسفرت عن توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية والاتفاق على تشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين تتولى متابعة تنفيذ الاتفاقيات وتتعقد اجتماعات سنوية بالتناوب بين القاهرة وأنقرة<sup>(٣٠)</sup> (مصر، الاهرام، ١٩٨٥، العدد (٣٥٩٩٤))

وفي هذا الاطار جرى التوقيع على الاتفاقية القنصلية بين تركيا ومصر أذ وقعها عن الجانب التركي وزير الخارجية ( نزهت كاند مير Nüzhet kandemir ) وعن الجانب المصري محمد وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية ، وهدفت هذه الاتفاقية إلى تنظيم التعاون القنصلي بين البلدين ومعالجة مسائل الدخول إلى أراضي الدولتين بالنسبة للدبلوماسيين وحملة جوازات السفر وقد تضمنت (٦٢) مادة تحدد مهام وحقوق أفراد البعثات القنصلية<sup>(٣١)</sup> ( مصر، الاهرام ، ١٩٨٥ ، العدد (٣٥٩٩٤) ) شكلت زيارة رئيس المجلس الوطني التركي الكبير يلدريم أقبوط إلى القاهرة في الثالث من نيسان ١٩٨٩ محطة مهمة في مسار العلاقات المصرية - التركية أذ جرى خلال المباحثات مع الرئيس حسني مبارك الاتفاق على تطوير العلاقات الثنائية بوصفها عنصراً مساهماً في تعزيز الاستقرار الإقليمي وفي الوقت نفسه كانت تركيا تتابع باهتمام التطورات السياسية في مصر وعلى رأسها انعقاد القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء ( ٢٣ - ٢٦ ) أيار عام ١٩٨٩ التي افضت إلى عودة مصر إلى جامعة الدول العربية<sup>(٣٢)</sup> ( تركيا ، أضواء الانباء ، ١٩٨٩ )

أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً أكدت فيه أن عودة مصر إلى جامعة الدول العربية تمثل تطوراً سياسياً مهماً من المتوقع ان تكون له انعكاسات ايجابية على منطقة الشرق الاوسط كما عدت هذا القرار مؤشراً يعزز التضامن والتكافل بين الدول العربية، وأضاف البيان أن تطور العلاقات التركية المصرية أسهم في تعميق معرفة الجانبين بأوجه النشاط السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي لكل منهما ، هوما افضى إلى توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية<sup>(٣٣)</sup> ( مجلة السياسة الدولية ، ١٩٩١ ، ص ٢٨٣ ؛ معوض ،



١٩٩٨، ص٩٤). مع بداية عقد التسعينات برزت أزمة الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١) كإحدى المحطات المفصلية في السياسة الخارجية سواء على الصعيد الاقليمي أو الدولي وأتاحت لتركيا فرصة لإعادة صياغة دورها في الشرق الاوسط وقد تأثر موقف كل من تركيا ومصر من الأزمة باعتبار استراتجية وأمنية أذ نظرت تركيا إلى العراق باعتباره تهديداً لأمنها القومي بينما رأت مصر في العراق عاملاً مهدداً لتوازنات الدور الاقليمي المصري<sup>(٣٤)</sup>. ( عامر ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤-١٦).

عقب انتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ ، اتجهت تركيا إلى الاطلاع بدور أكثر فاعلية في صياغة تفاعلات المنطقة على المستويات السياسية والامنية والاقتصادية وقد أسهمت جملة من المتغيرات الدولية والاقليمية في تعزيز التقارب بين تركيا ومصر من أبرزها انهيار الاتحاد السوفيتي في أواخر عام ١٩٩١ إلى جانب تنامي التيار الاسلامي في تركيا وقدرته المتزايدة على التأثير في توجهات السياسة الخارجية الامر الذي مهد لاتباع سياسة تركية أكثر نشاطاً تجاه مصر<sup>(٣٥)</sup>. ( ثابت ، ١٩٩٢ ، العدد (٤١) ، ص ص١٠٧-١٢٢).

وتجسدت هذه السياسة في انقاد المؤتمر الاسلامي العشرين في إسطنبول المنعقد في الرابع من اب ١٩٩١ أذ افتتح الرئيس التركي تور غوث أزوال أعمال المؤتمر مؤكداً في كلمته ان التكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية يشكل أفضل ضمان لتحقيق السلام وأضاف أن تركيا تنتهج في سياستها الخارجية مساراً يهدف إلى تنمية علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية من جهة ومع الغرب من جهة أخرى<sup>(٣٦)</sup> ) ( Turkish Daily (T urkey) no5737,5Aust 1991) وفي إطار تعزيز العلاقات الثنائية زار وزير الخارجية المصري عمرو موسى العاصمة التركية أنقرة في الثامن من شباط ١٩٩٢ أذ جرى توقيع اتفاقية تعاون في المجالين السياسي والاقتصادي كما صدر بيان مشترك أكد تأييد الطرفين لمبادرة الرئيس حسني مبارك الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط<sup>(٣٧)</sup>. ( الدولية ، مجلة السياسة ، ١٩٩٢ ، العدد (١٠٩)، ص ٢٢٧-٢٢٨).

وفي السادس من كانون الاول من العام نفسه عقد الرئيس المصري حسني مبارك مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع الرئيس التركي تورغوث أزوال، أكد فيه أن التعاون السياسي بين تركيا ومصر يعد عنصراً أساسياً في تحقيق التوازن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط كما أشار إلى أن تركيا بوصفها دولة اسلامية كبرى ذات موقع استراتيجي مؤثر في البلقان والشرق الاوسط تمثل شريكاً محورياً في تعزيز الأمن والاستقرار الاقليمي<sup>(٣٨)</sup>. ( مصر، الاخبار ، ١٩٩٢ ، العدد ١٢٤٥٣ ) ومن الجدير بالذكر أن عام ١٩٩٣ شهد توقيع واحدة من أبرز الاتفاقيات بين مصر وتركيا، تمثلت في اتفاقية التصنيع العسكري والتعاون في مجال السلاح والتي نصت على دعم القوات الجوية المصرية بطائرات متقدمة من بينها تصنيع (٤٦) طائرة لصالح



مصرفي تركيا خلال تلك المدة (١٩٩٣-١٩٩٥) لتكون جزءاً من قدرات سلاح الجو المصري في تلك المرحلة، استفادت تركيا من هذه الاتفاقية في مجال اكتساب الخبرة في انتاج وتصدير الطائرات المقاتلة أذ جرى تنفيذ العقد بواسطة الولايات المتحدة الامريكية وتم تسليم أولى الطائرات عام ١٩٩٤ على أن يكتمل التسليم بحلول عام ١٩٩٥ . وقد مثلت الاتفاقية خطوة نوعية في تطوير صناعة الطيران العسكرية التركية أذ عززت من حضور تركيا كمصنع لأسلحة متقدمة موجهة للتصدير ولاسيما إلى مصر، وبعد الانتهاء من تسليم طائرات (F-16) المصنعة في تركيا عام ١٩٩٥، واصلت مصر تحديث أسطولها الجوي في إطار خطط أشمل لتطوير قدراتها الدفاعية كما أسهم هذا التعاون في توطيد العلاقات الثنائية وتعزيز الثقة المتبادلة بين البلدين في قطاع بالغ الحساسية. (٣٩) ( معوض ، ٢٠٠١، ص٦١).

يمكن القول أن تطور العلاقات السياسية بين تركيا ومصر قد أتم بتطور تدريجي عكس توجهها واضحاً نحو التقارب والتنسيق السياسي في ظل متغيرات إقليمية متسارعة وقد تجلّى هذا التطور في الانفتاح المتبادل وتكثيف الزيارات الرسمية رفيعة المستوى، وأسهم ذلك في تجنب الخلافات المباشرة وترسيخ نمط العلاقات السياسية المتوازنة القائم على تلاقي المصالح والاعتراف المتبادل بالمكانة الاقليمية للبلدين.



## الخاتمة

يتضح أن الموقف التركي من التحولات السياسية في مصر خلال مدة السبعينات ، لم يكن موقفاً ثابتاً بقدر ما كان انعكاساً لحسابات برغماتية ارتبطت بموازين القوى الإقليمية والدولية فقد مثلت زيارة أنور السادات إلى إسرائيل عام ١٩٧٧ ، ثم اتفاقيات كامب ديفيد نقطة تحول أعادت صياغة أولويات السياسة التركية ، وفتحت المجال لتحسن نسبي في العلاقات المصرية التركية بما يعكس تغليب أنقرة لمقتضيات الاستقرار الإقليمي ومصالحها الاستراتيجية على الاعتبارات الأيدلوجية . يتبين أن التحسن الذي شهدته العلاقات التركية المصرية منذ مطلع الثمانينات وحتى منتصف التسعينات لم يكن تحسناً عابراً ، بل جاء نتيجة إدراك متبادل لأهمية الموقع الجغرافي لكل من مصر وتركيا بوصفها حلقة وصل بين قارات العالم الثلاثة ومركزين ذوي ثقل إقليمي ، وقد أسهمت الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى في تحويل التقارب السياسي إلى تعاون مؤسسي ترجم في اتفاقيات وبروتوكولات عززت المصالح المشتركة وأرست دعائم شراكة أكثر استقراراً .

ويتضح من مجمل التطورات أن اندفاع تركيا نحو مصر أُسند إلى دوافع سياسية واقتصادية متشابهة فعلى الصعيد السياسي . سعت تركيا إلى توظيف ثقل مصر الإقليمي لدعم موقفها في قضية قبرص داخل الدوائر العربية والإسلامية وحركة عدم الانحياز ، في حين أدركت مصر أهمية الدور التركي في معادلة الأمن الإقليمي . بحكم موقعها الجغرافي وتعدد دوائر انخراطها الدولي ومبادراتها المقترحة لتعزيز التعاون في الشرق الأوسط .

أما البعد الاقتصادي ، فقد شكل المجال الأكثر حيوية في مسار العلاقات الثنائية إذ أسهم في ترسيخ أرضية عملية للتقارب بعيداً عن التقلبات السياسية . وقد تعزز هذا المسار بفعل متغيرات كبرى تمثلت في أزمة الخليج ( ١٩٩٠ - ١٩٩١ ) وانهيار الاتحاد السوفيتي واخضاع الصراع العربي الإسرائيلي لمسار تفاوضي وهي تطورات أعادت تشكيل أولويات السياسة الخارجية لكلا البلدين على المستويين الإقليمي والدولي . تجسد أبرزها في التعاون العسكري عام ١٩٩٤ ومشروعات التصنيع المشترك ، بما يعكس نضجاً في إدارة العلاقات الثنائية .



### تعريف الشخصيات :

\* جمال عبد الناصر: هو قائد سياسي مصري، ولد في الاسكندرية عام ١٩١٨ تخرج في الكلية الحربية وشارك في حرب ١٩٤٨ وتولى رئاسة مصر عام ١٩٥٤، ثم رئاسة الجمهورية العربية المتحدة حتى عام ١٩٦١، وتوفي في ٢٨ ايلول ١٩٧٠.

\* أنور السادات : هو رئيس جمهورية مصر العربية، ولد في المنوفية عام ١٩١٨، تخرج في المدرسة الحربية عام ١٩٣٨، وشارك في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، وتولى رئاسة جمهورية مصر عام ١٩٧٠ حتى اغتياله عام ١٩٨١،  
\* كامب ديفيد: هي اتفاقيتان سياسيتان وقعتا بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٨ برعاية أمريكية تناولت الأولى إطار السلام في الشرق الاوسط ومستقبل الاراضي الفلسطينية، بينما أرست الثانية أسس معاهدة السلام بين البلدين وأسفرت عن استعادة مصر لشبة جزيرة سيناء.

\* بولنت اجاويد: ولد في اسطنبول تخرج من قسم اللغات عام ١٩٤٤، وعمل السفارة التركية في لندن (١٩٤٦-١٩٥٠) وأنتخب رئيساً للحزب عام ١٩٧٢. وشكل ثلاث حكومات أعوام (١٩٧٤، ١٩٧٧، ١٩٧٨).

\* كنعان إيفيرين: ولد في منطقة أشهير غرب تركيا ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وفي كلية الأركان عام ١٩٤٩ ، قاد انقلاب ١٢ أيلول ١٩٨٠ وتولى رئاسة تركيا بين عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٩ .

\* بولنت اولوسو: ولد في مدينة إسطنبول في ٧ ايار ١٩٢٣، وتخرج في الاكاديمية البحرية التركية عام ١٩٤٢ ، تدرج في المناصب العسكرية داخل البحرية التركية ، وعين مديراً للبحرية عام ١٩٥٢ ثم تولى رئاسة الوزراء في أعقاب انقلاب ١٩٨٠ واستمر حتى تشكيل الحكومة المدنية عام ١٩٨٣ . وتوفي عام ٢٠١٥.

\* حسني مبارك: رئيس جمهورية مصر العربية ، ولد في ٤ حزيران عام ١٩٢٨، وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩ ، وتولى قيادة القوات الجوية عام ١٩٧٢، ثم رئاسة الجمهورية عام ١٩٨١ ، واستمر في الحكم حتى تنحية عام ٢٠١١ عقب ثورة ٢٥ كانون الثاني .



## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب العربية والمعربة :

- ١- السيد، عاطف ، ( ١٩٨٨ ) من سيناء إلى كامب ديفيد ١٩٦٩- ١٩٧٩ ، دار عطوة، القاهرة .
- ٢- سعيد، عبد المنعم ، ( ١٩٩٥ ) من الجغرافية السياسية الى الجغرافية الاقتصادية التغير في دور مصر الدولي والاقليمي، بحث ضمن كتاب، الدور الاقليمي لمصر في الشرق الاوسط تحرير، عبد المنعم المشاط، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة .
- ٣- عبد السلام ، جعفر ، ( ١٩٨٠ ). معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، دار نهضة مصر للطبع والنشر،
- ٤- عبد العزيز نوار وصلاح العقاد، ( ١٩٧٨ ) دبلوماسية السلام في الشرق الاوسط، جامعة عين شمس، القاهرة ،
- ٥- عامر، كمال أحمد ، ( ٢٠٠٢ ) الدور المصري والعربي في حرب تحرير الكويت، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،.
- ٦- معوض ، جلال عبد الله ، ( ١٩٩٨ ) صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية - التركية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ،
- ٧- معوض ، جلال عبد الله ، ( ٢٠٠١ ) قضايا العلاقات المصرية التركية، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ،
- ٨- وإيرين بيسون، ديفيد هيرست ، ( ٢٠١٥ ) السادات، ترجمة محمد مطاوع، القاهرة، دار الكتب،.

### الرسائل والاطاريح :

- ١- التكريتي ، بثنية عبد الرحمن ، ( ١٩٨٨ ) جمال عبد الناصر دراسة تاريخية نشأة وتطور الفكر الناصري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،
  - ٢- السويداني ، حامد محمد طه ، ( ٢٠١٠ ) بولنت أجاويد ودوره في السياسة التركية ١٩٥٧- ٢٠٠٢، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل،
  - ٣- الحجاج ، ورود هاتو هادي علي ، ( ٢٠١١ ) العلاقات المصرية - السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧٠- ١٨٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة .
  - ٤- الجبوري ، سعد عبد العزيز، ( ٢٠٠٧ ) التطورات الداخلية في تركيا ١٩٠١ - ١٩٨٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الموصل ، .
  - ٥- ثابت، مصطفى بن عبد الحميد ، ( تموز ١٩٩٢ ) العلاقات العربية -التركية بعد حرب الخليج، الطموحات الاقليمية والخيار الاستراتيجي العربي، العدد (٤١)، بيروت،.
  - ٦- شالوخ، هزير حسن ، ( ٢٠١٢ ) ، التطورات الدستورية في تركيا واثرها في السياسية الداخلية ١٩٣٧- ١٩٨٣ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة ) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد
- الصحف :

- ١- مصر ، جريدة الاهرام ،( ١٩٧٩ ) ، العدد (٣٣٨٢٠) في ١٦ تموز .
- ٢- مصر ، جريدة الاهرام ، ( ١٩٧٩ ) ، العدد (٣٣٨٢٠)، في ١٦ تموز .
- ٣- مصر، جريدة الجمهورية، ( ١٩٨٥ ) العدد (١١٤٦٠)، في ١٥ ايار .
- ٤- مصر، جريدة الاهرام ، ( ١٩٨٥ ) العدد (٣٥٩٩٤) ، في ٢٧ حزيران .



- ٥- مصر، جريدة الجمهورية، (١٩٨٥) العدد (١١٤٦٠) في ١٥ أيار.
- ٦- مصر، جريدة الاهرام، (١٩٨٥) العدد (٣٥٩٩٤)، في ٢٧ حزيران.
- ٧- مصر، جريدة الاهرام، (١٩٨٦) العدد (٣٦٢٠٠)، في ١٨ كانون الثاني.
- ٨- الانباء، جريدة أضواء، تركيا، (١٩٨٨) في ١٩ شباط.
- ٩- الانباء، جريد أضواء، (١٩٨٩) تركيا، في ٦ نيسان.
- ١٠- الانباء، جريدة أضواء، (١٩٨٩) تركيا، ٢٨ حزيران.
- ١١- مصر، جريدة الاخبار، (١٩٩٢) العدد (١٢٤٥٣)، في ٨ نيسان.

المجلات :

- ١- القرعفي، احمد يوسف، (أكتوبر ١٩٨٦) تركيا وتحديات الموقف الحيادي في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد (٨٦)، القاهرة.
- ٢- بهنان، حنا عزو، (٢٠٠٩) تركيا والاتحاد السوفيتي ١٩٨٠-١٩٩٦، دراسة سياسية اقتصادية، مجلة دراسات إقليمية، العدد (١٦)، جامعة الموصل.
- ٣- شهريات السياسة الدولية، (ايار ١٩٩١)، مجلة الساسة الدولية، (تموز ١٩٩١)، العدد (١٠٥)، القاهرة، تموز "
- ٤- شهريات السياسة الدولية (١٩٩٢) فبراير، مجلة السياسة الدولية، (١٩٩٢)، العدد (١٠٩)، القاهرة، يوليو
- ٥- مصر، مجلة أكتوبر، (١٩٨٥) العدد (٤٤٧)، في ١٩ أيار.
- ٦- مصر، مجلة المصور، (١٩٨٨) العدد (٣٣٠٥) في ١٢ شباط.
- ٧- وثائق منظمة المؤتمر الاسلامي، (١٩٨٤)، البيان الختامي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الرابع المنعقد بمدينة الدار البيضاء في الملكة المغربية ١٣-١٦ ربيع الثاني.

الكتب الاجنبية :

- 1- T.C. D.A.G.M; Basbakanlik , Kanunmlar ve K arlar Tetkik Dairesi Baskanligi; S.A; 7\ 1618.7 Agustos 1978.
- 2- T.C,D,A.G.M, Basbanlik, personel Cenel Müdürlüğü, S.A; 19. 302/05899,21 Eylül 1983;
- 3- Milliyet Gazete (Türkiye) ,S.A 13469, 14 Mayıs 1985.
- 4- Milliyet Gazete,( Türkiye), S.A14582,20 Haziran 1988;
- 5- Cumhuriyet Gazete( Türkiye), S.A 19746, 16 Temmuz 1979
- 6- Turkish Daily News, (Turkey), no5737,5Aust 1991